عزام الاحمد: الرئيس سيمهل حركة المقاومة الاسلامية اسبوعين

عباس يعلن انهيار محادثات الوحدة مع حماس ويلمح الى احتمال حل الحكومة

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض وأشرف الهور:

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاربعاء انه قد يؤثر حل الحكومة التي تقودها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وأعلن انهيار محادثات الوحدة مع الحركة.

وقال في مؤتمر صحافي «صلاحياتي الدستورية التي منحني اياها القانون الاساسي تستعمل في وقتها» في اشارة واضحة الى احتمال اصدار مرسوم رئاسي بحل الحكومة.

وقال عباس متحدثا عن المحادثات مع حركة حماس قبل ساعات من اجتماع مقرر مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي تزور الاراضي الفلسطينية «الحوار الان غير موجود».

ومضى عباس يقول «من الضروري جدا ان نسارع الى انهاء هذه الازمة والوصول الى حل من خلال تشكيل حكومة جديدة. أرجو أن نتوصل الى هذا بأقصى سرعة لان الشعب يعاني منذ سبعة أشهر ولا يستطيع أن يعاني أكثر».

وفي تصريحاته لم يشر عباس عمدا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية وهي قضية نوقشت مع حماس على مدار أسابيع في محادثات وصلت الى طريق مسدود بسبب خلاف حول السياسة تجاه اسرائيل. وتتحدث اوساط عباس منذ ايام عن امكان اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة لوضع حد للازمة.

وترفض حماس ان يتضمن برنامج حكومة الوحدة الوطنية الاعتراف باسرائيل وبالاتفاقات الموقعة معها سابقا.

ومن جهته أعلن عزام الأحمد رئيس كتلة حركة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني أمس على ان الرئيس الفلسطيني سيمهل حركة حماس التي تشكل الحكومة الحالية وتتمتع بالغالبية البرلمانية مدة أسبوعين لإستئناف الحوار من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية وأنه اي عباس سيستخدم بعدها صلاحياته الدستورية.

وقال الأحمد في تصريحات صحافية ان حركة فتح لا تريد حوارا أبديا من أجل الحوار الذي يوهم المواطن بقرب الحل غير الواقعي، وانه يجب حسم الأمر في مدة لا تتجاوز أسبوعين، معتبراً أن هذا الأمر محل إجماع داخلي فلسطيني.

وأوضح الأحمد أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستجتمع قريبا مع الرئيس عباس لبحث الآليات القادمة حتى يتم معالجة الوضع الراهن والخروج من المأزق السياسي الفلسطيني، رافضاً في الوقت ذاته قبول ان يكون بديل الحوار الفلسطيني هو الاقتتال الداخلي، موضحا أن الجميع يرفض الاقتتال، مطالباً حركة حماس الخروج من حالة الجمود الحالية والذهاب نحو الاتفاق.

كما نفى الأحمد التقارير التي تحدثت عن وجود اتفاق بين عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس برعاية طرف عربي تنص على ستة بنود من ضمنها أن تتولى شخصية مستقلة رئاسة الحكومة الفلسطينية، مشيرا الى أنه لا يوجد أى مبادرة عربية جديدة لحل الأزمة الفلسطينية الراهنة، وأن ما تردد مجرد إشاعات يطلقها من يسعى الى إضاعة المزيد من الوقت.

وشدد الأحمد على وجود موقف عربي دولي موحد إزاء ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية تستجيب للشرعية العربية ولشروط اللجنة الرباعية الدولية، مبينا أنه ليس المهم إطلاق مبادرات عربية جديدة بل المطلوب هو توجه جدي من كافة الأطراف نحو الاتفاق وتشكيل حكومة موحدة.

وبدوره نفى محمد عوض الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني علم الحكومة بأي اتفاق بين الرئيس محمود عباس وخالد مشعل حول تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة شخصية مستقلة. واوضح عوض أنه ليس لدينا علم بهذه المعلومات، معتبراً أن أى تشكيل حكومي سابق لاوانه لانه بحاجة الى توافق على برنامج سياسي على اساس أن التشكيلة تحتاج الى أكثر نسبة في المجلس التشريعي، مؤكداً على ان حماس لم تتراجع عن ما تم الاتفاق عليه مع الرئيس عباس، مشيرا الى ان الذى جرى هي مشاورات وجلسات حوار تم فيها التوافق على نقاط والاعتراض على بعض لآخر منها خاصة أنه لم يعلن عن برنامج محدد لتلك الجلسات، مبيناً أن نقاط الخلاف تتحدث عن النقاط التى لم تتضمنها اتفاقية الوفاق الوطني ومن ضمن النقاط المطروحة هي الاتفاقات وكيفية التعامل معها.

وأعرب عوض عن أمله في امكانية التوصل لاتفاق بين فتح وحماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية على قاعدة اللحمة الداخلية ، مستبعداً ان تشكل الاحداث الاخيرة التي شهدتها المناطق الفلسطينية من صدامات بين عناصر فتح وحماس عقبة في وجه اي اتفاق، كون أن الطرفين يدركان ان هناك مصالح عليا تقضى بضرورة التوصل لحل سياسي، والتوجه الان هو الاسراع في تذليل نقاط الخلاف بين الطرفين. كما استبعد عوض ان يقدم الرئيس محمود عباس على خطوة حل الحكومة لما لها من تداعيات خطيرة على الساحة الفلسطينية لا سيما تصريحات الرئيس الاخيرة والتي ابدى فيها التزاما بالقوانين والانظمة الدستورية الفلسطينية وحفاظه على وحدة الصف الوطني.

وكانت شخصيات مقربة من الرئيس عباس تحدثت أن من ضمن الخيارات المطروحة في حال لم يتم التوافق على تشكيل حكومة الوحدة ان يقدم عباس على حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة طوارئ.

الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية البحريني خلال مؤتمر صحافي في رام الله

الفلسطينيون يعتبرون زيارتها تدخلا امريكيا.. وحماس والجهاد الإسلامي تؤكدان أنها ستفشل في تحقيق أهدافها

الرئيس الفلسطيني يؤكد لرايس: على اي حكومة فلسطينية احترام الاتفاقات

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض واشرف الهور:

اكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في لقاء مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس انه سيكون على اي حكومة فلسطينية مقبلة احترام الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية المبرمة.

وقال عباس في مؤتمر صحافي «اكدنا ان برنامج اي حكومة فلسطينية يجب ان يستند الى الشرعية الفلسطينية والعربية والدولية، واي حكومة يجب ان تكون ملتزمة تماما بالاتفاقات الموقعة في الماضي من السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية». وتوالت ردود الفعل الفلسطينية امس على زيارة رايس الى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني في اطار جولة تقوم بها للمنطقة بغية تحريك عملية السلام بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وفيما اكدت مصادر فلسطينية عليمة لـ «القدس العربي» بأن زيارة رايس تفتقد للمبادرة السياسية والتحرك العملي لانهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وتقتصر اهدافها على معالجة بعض القضايا العالقة بين الجانبين، قالت الدكتورة حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي عن كتلة الطريق الثالث «هي تريد ان تبدأ بنوع من التدخل، واوضح جدا ان التدخل السياسي محدود، ويجب ان لا نتوقع انها أتت بحلول سحرية وانما أتت لتقول بان هناك بعض المداخل التي بامكانها ان تؤثر عليها مثل قضية اتفاقية المعابر». واشارت عشراوي الى سعي الادارة الامريكية لتمكين الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن طريق اعادة تدريب وتأهيل الاجهزة الامنية الوطنية، ومضيفة «ربما هذه تكون بعض المداخل التي تراها الادارة الامريكية وحتى اللجنة الرباعية، ولكننا حتى الان لا نرى مبادرة سياسية اصيلة ذات جوهر، بمعنى اطلاق عملية تفاوضية لها شرعية ومصداقية ومشاركة دولية مرتكزة الى شرعية دولية».

واوضحت مصادر فلسطينية لـ «القدس العربي» ان ما حملته رايس للرئيس الفلسطيني هو ضرورة تشكيل حكومة تستجيب لشروط اللجنة الرباعية، الى جانب عزمها ـ رايس ـ على تفعيل اتفاقية المعابر التي وقعت بين السلطة واسرائيل برعايتها قبل اشهر اضافة الى اعتزام ممارسة الضغط على اسرائيل للافراج عن اموال الضرائب الفلسطينية المحتجزة لدي تل ابيب منذ فوز حماس في الانتخابات التشريعي في كانون الثاني (يناير) الماضي لاستخدامها في دفع رواتب الموظفين المضربين منذ بداية الشهر الماضي، وذلك الى جانب تأمين اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليط المحتجز لدى فصائل المقاومة منذ 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وفيما ناقشت رايس الملف الفلسطيني الداخلى والعنف الذي عم الأراضي الفلسطينية مع الرئيس عباس اكدت حركة الجهاد الاسلامي بأن هدف الزيارة «الفتنة». وقال نافذ عزام القيادي في الجهاد الاسلامي امس إن الهدف الرئيسي لزيارة رايس إلى المنطقة «هو ضرب استقرارها ومحاولة زرع الفتنة بين العرب وإتباع سياسة فرق تسد وتشتيت الامة العربية».

وقال عزام لموقع «فلسطين اليوم» المحسوب على حركة الجهاد الاسلامي: نحن لا نرتاح أبدا لزيارات المندوبين الأمريكيين للمنطقة، لأن أمريكا لاتريد خيرا للعرب ولا للفلسطينيين.

وأضاف قائلا: نتصور أن أمريكا ستفشل هذه المرة أيضا في مسعاها لتفريق العرب وزرع بذور الفتنة بينهم، نتمنى أن تتنبه الحكومات العربية للمخطط الأمريكي الماكر في المنطقة، فأمريكا ستكون في غاية السعادة عندما يتناحر العرب ويتناحر الفلسطينيون فيما بينهم، نتمنى أن ندرك بأن الولايات المتحدة لا تريد خيرا للمنطقة ولا تقدم ما يساعد الحكومات العربية على الخروج من أزماتها. وتابع عزام: أمريكا لا تملك مشروعا سياسيا للقول بأن زيارة رايس تأتي لإحياء عملية السلام، أو تأتي ضمن الجهود المبذولة لاستئناف التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لا يوجد لدى أمريكا وإسرائيل أي مشروع سياسي يقدم للفلسطينيين» مشددا على أن الهدف الرئيس لزيارة رايس هو ضرب الاستقرار في المنطقة وضرب العرب ببعضهم، وزعزعة استقرار فلسطين ولبنان من خلال الترويج لموضوع جبهة المعتدلين. وشدد عزام على الموقف الامريكي المعادي دوما للفلسطينيين، وقال «فهي وقفت ضد حركات المقاومة، ووقفت ضد الرئيس ياسر عرفات الذي قتلته إسرائيل، أمريكا دائما كانت في الطرف العدو بالنسبة إلينا»، مؤكدا أن مواجهة المخططات الأمريكية تكون من خلال تكثيف الفلسطينيين لصفوفهم وتوحدهم لصياغة نموذج مبهر يقدمونه للعالم، ووضع الخلافات جانبا «لأن هذه الخلافات لا يستفيد منها إلا عدونا»، وذلك في اشارة الى الصراع ما بين فتح وحماس والخلاف على تشكيل حكومة فلسطينية تستجيب لشروط اللجنة الرباعية لعملية السلام من اجل رفع الحصار عن الفلسطينيين. وقال مصدر فلسطيني مطلّع امس إن الولايات المتحدة أبلغت عباس أن أي حكومة لا تعترف بإسرائيل ولا توافق على الاتفاقات الموقعة معها، لن يتم رفع الحصار عنها، وذلك في وقت يعتبر فيه الفلسطينيون ان الادارة الامريكية منحاز لاسرائيل وهذا ما اكده عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت.

ومن جهتها أعلنت كل من حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي امس عن عدم ترحيبهما بالزيارة الحالية التي تقوم بها رايس الى المنطقة. وقال اسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس أن حركته التي تشكل الحكومة الفلسطينية لا ترحب بزيارة وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس لمنطقة الشرق الأوسط.

وقال رضوان ان زيارة رايس تأتي كمحاولة لدعم إسرائيل وليس للبحث عن حل للصراع في منطقة الشرق الأوسط، متوقعاً في ذات الوقت أن تبوء الزيارة بالفشل أمام صمود وثبات وتمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه.

ودعا رضوان الشعب الفلسطيني للتوحد ونبذ الخلافات والبعد عن الفوضى ووقف التصريحات التي توتر الساحة الفلسطينية. ومن جانبه أكد الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي على ان الهدف الرئيسي لزيارة رايس الى المنطقة هو زرع بذور الفتنة بين العرب والفلسطينيين من خلال ترويج فكرة «جبهة المعتدلين».

وقال في تصريحات صحافية ان رايس جاءت الى المنطقة بعد تعرض المشروع الصهيوني الأمريكي لهزة كبيرة في لبنان، وفشل أمريكا في تشكيل شرق أوسط جديد فوق أنهار الدم في لبنان وفلسطين، مؤكداً على ان أمريكا ستفشل هذه المرة أيضا في مسعاها لتفريق العرب وزرع بذور الفتنة، معتبراً أيضا ان أمريكا لا تملك مشروعا سياسيا للقول بأن زيارة رايس تأتي لإحياء عملية السلام، او تأتي ضمن الجهود المبذولة لاستئناف التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأنه لا يوجد لدى أمريكا وإسرائيل أي مشروع سياسي يقدم للفلسطينيين.

واعتبر عزام ان الهدف الرئيس لزيارة رايس هو ضرب الاستقرار في المنطقة وضرب العرب ببعضهم البعض، وزعزعة استقرار فلسطين ولبنان من خلال الترويج لموضوع «جبهة المعتدلين»، مؤكداً على ان مواجهة المخططات الأمريكية يكون من خلال تكثيف الفلسطينيين لصفوفهم وتوحدهم لصياغة نموذج مبهر يقدمونه للعالم، موضحاً أيضاً بأن الولايات المتحدة تهدف من خلال جولة رايس الى حشد موقف عربي ضد ايران بزعم تسلحها ببرامج نووية.

الطائرات الحربية الاسرائيلية تقصف منزل احد نشطاء حماس جنوب غزة

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية فجر امس منزلاً يعود لاحد قادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

وافادت مصادر امنية فلسطينية ان طائرة حربية اسرائيلية استهدفت منزلاً يعود للمواطن خالد ابو عنزة القيادي في كتائب القسام في بلدة عبسان شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع، باطلاقها صاروخاً على الاقل باتجاه المنزل، المكون من طابق واحد مما ادى الى تدميره بالكامل.

وقالت المصادر ان سيارات الاسعاف والدفاع المدني هرعت الى المنطقة ولم يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف المواطنين.

وافاد سكان المنطقة ان صاحب المنزل تلقى بلاغا عبر الاتصال الهاتفي من قبل احد ضباط المخابرات الاسرائيلية ابلغه فيه بضرورة اخلاء منزله تمهيداً لقصفه.

وبدورها اعلنت كتائب احمد ابو الريش احد الاجنحة العسكرية التابعة لفتح مسؤوليتها عن قصف بلدات سديروت والمجدل الواقعتين الى الشمال من قطاع غزة بصاروخين محليي الصنع.

وقالت الكتائب ان القصف يأتي رداً على المجازر التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، ورداً على العدوان المستمر على قطاع غزة.

كما اعلنت مجموعة مشتركة من كتائب ابو علي مصطفى وكتائب شهداء الاقصى مسؤوليتها عن قصف موقع ناحال عوز العسكري الاسرائيلي شرق مدينة غزة بصاروخين محليين الصنع.

واكدت المجموعة المشتركة في بيان لها ان عملية القصف تأتي في اطار الرد على جرائم الاحتلال المتكررة بحق المدنيين العزل، وعمليات قصف المنازل وتدميرها وتشريد سكانها، داعية في بيانها كافة فصائل المقاومة الى التوحد ونبذ الخلافات والاستعداد للمخاطر التي تواجه الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة، في ظل تهديدات جيش الاحتلال بتنفيذ عملية عسكرية واسعة على قطاع غزة. وفي موضوع آخر دعت رابطة علماء فلسطين العقلاء في مختلف مواقع صنع القرار الفلسطيني الى المبادرة بوقف نزيف الدماء وتغليب لغة العقل والحوار وتقديم المصلحة الوطنية العليا على كل اعتبار.

واعربت الرابطة في بيان لها امس عن استنكارها الشديد للاحداث المؤسفة التي شهدتها لمناطق والمدن الفلسطينية على مدار اليومين الماضيين والتي تسببت في ازهاق عدد من ارواح المواطنين.

واتهمت الرابطة في بيانها من وصفتهم ببعض الجهات المشبوهة الذين يسعون الى جر الساحة الفلسطينية لمستنقع الحرب الاهلية، متسائلة عن المستفيد من الخروج على الشرعية الفلسطينية الممثلة في الحكومة التي حازت على ثقة غالبية نواب المجلس التشريعي الذين تم انتخابهم.

في ظل تواصل احداث العنف الداخلية بين فتح وحماس

مسلحون يغتالون قيادياً من حماس في قلقيلية وفتح تنفي مسؤوليتها

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

اغتال مسلحون مجهولون فجر امس قيادياً في حركة حماس بمحافظة قلقيلية شمال الضفة الغربية والتي شهدت في الايام الماضية حوادث عنف داخلية على خلفية الصراع الدائر بين حركتي فتح وحماس منذ الاحد الماضي وادى لمقتل 11 فلسطينيا وحوالي 150 جريحا.

وقالت مصادر مقربة من حماس ان محمد فائق خضر عودة (37 عاما) احد قيادات الحركة بالمنطقة وعضو المجلس البلدي لبلدية حبلة قتل فور اصابته برصاص مسلحين مجهولين كمنوا له قرب منزله اثناء مغادرته لأداء صلاة الفجر.

ومن جهتها نفت حركة فتح في مدينة قلقيلية اية علاقة لها باغتيال القيادي في حركة حماس امام منزله في بلدة حبلة جنوب المدينة فجر امس.

واتهمت حركة فتح على لسان امين سرها احمد هزاع فرق الموت الاسرائيلية ـ الوحدات الخاصة ـ بتنفيذ عملية الاغتيال بهدف اشعال نار الفتنة بين الفلسطينيين.

وأفادت مصادر محلية وشهود عيان أن مسلحين اغتالوا عودة باطلاق النار عليه حيث اصابته رصاصة في القلب بشكل مباشر.

وأكد الشهود ان عودة كان متوجها الى المسجد لاداء صلاة الفجر حين اقتربت منه سيارة من طراز «فورد بيضاء اللون» تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية وكان بداخلها اربعة رجال ملثمين، أطلقوا النار عليه ما ادى الى استشهاده على الفور.

ومن الجدير بالذكر ان تلك السيارة التي تم استخدامها في عملية الاغتيال عادة ما تستعمل من قبل الوحدات الخاصة الاسرائيلية خصوصا وانها منتشرة في الاراضي الفلسطينية بشكل كبير.

ونقل جثمان عودة الى مستشفى وكالة الغوث في قلقيلية حيث تم الاعلان رسمياً عن وفاته متأثراً برصاصة استقرت في القلب.

واتهم اهالي بلدة حبلة القوات الاسرائيلية بالمسؤولية عن عملية الاغتيال، مشيرين الى ان جميع الملابسات التي تمت في اطارها العملية تدل على ان القوات الخاصة الاسرائيلية هي من نفذتها، وذلك في وقت يعتقد فيه البعض ان عناصر من حركة فتح هم من نفذوا عملية الاغتيال مستقلين سيارة تحمل لوحة ارقام اسرائيلية لابعاد الشبهة عنهم.

وقال بعض الاهالي إن عملاء إسرائيليين سريين نفذوا الهجوم فيما اعتقد البعض الاخر ان الامر مرتبط بتسوية حسابات شخصية بين حركتي فتح وحماس.

الا ان حادثة الاغتيال اثارت السخط والغضب الشعبي في البلدة والمدينة حيث يحظى عودة بالاحترام كونه أحد الناشطين الاجتماعيين والسياسيين وخطيبا للجمعة واعتقل عدة مرات في سجون الاحتلال الاسرائيلي وهو أب لأربعة أطفال.

ويأتي اغتيال عوده وسط صراع متزايد على السلطة بين حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية وحركة فتح التي ينتمي إليها الرئيس محمود عباس.

ومن جانبه نفى متحدث باسم الجيش الاسرائيلي بشدة أن يكون جنود إسرائيليون متنكرون نفذوا الهجوم الذي وقع بالقرب من قلقيلية، غير مستبعدا أن تكون وقعت عملية الاغتيال على خلفية الاحداث بين حركتي فتح وحماس.

وتجددت الاشتباكات المسلحة فجر امس بين عناصر من القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة التي تقودها حركة حماس وعناصر من الاجهزة الامنية الموالية لحركة فتح جنوب مدينة غزة مما أسفر عن إصابة شخص واحد على الاقل.

وقال شهود عيان ان صوت إطلاق نار عنيف سمع فجر امس في منطقتي تل الهوى والشيخ عجلين جنوب غزة استمر لاكثر من ساعتين.

واكدت مصادر طبية فلسطينية أن الاشتباكات أسفرت عن إصابة شخص واحد على الاقل بجروح متوسطة.

وذكر شهود عيان امس ان عشرات المتظاهرين سدوا امس بعض الطرق الرئيسة في قطاع غزة مطالبين برواتبهم التي لم تصرف منذ 7 شهور، علما ان موظفي السلطة سواء المدنيين او بعض عناصر الاجهزة الامنية يتظاهرون منذ ايام احتجاجا على عدم دفع رواتبهم من قبل الحكومة الفلسطينية.

واقتحمت مجموعة من المسلحين المجهولين صباح امس مقر شركة جوال ـ الهاتف الخليوي الفلسطيني ـ في جباليا بقطاع غزة وأطلقوا النار بداخلها ثم لاذوا بالفرار. وأفاد شهود عيان ان المسلحين المجهولين كانوا ملثمين، وقد أثاروا الرعب في مقر الشركة، وعمدوا إلى إطلاق نار عشوائي بالمكان دون إصابة احد ثم لاذوا بالفرار من المكان.

وتعد هذه الحادثة الثانية من نوعها في الاعتداء على مقر الشركة، حيث تعرضت منتصف العام الجاري لاعتداء آخر نفذه عدد من المواطنين المحتجين على إنشاء مراكز لتقوية البث والإرسال في المخيمات، قائلين انها رفعت نسبة الإصابة بمرض السرطان.

وعلى نفس الصعيد افاد شهود عيان ان مجهولين اضرموا النار في محطة تابعة لشركة جوال في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة ما ادى الى احتراقها بشكل كامل دون الاعلان عن وقوع اصابات.

وكانت محطة اخرى للشركة قد احرقت قبل نحو ثلاثة اشهر في مخيم البريج وسط القطاع دون معرفة الاسباب.

وقالت مصادر فلسطينية امس ان لقاء بين الوفد الامني المصري المتواجد في قطاع غزة وبين قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية جرى في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في منزل وزير الداخلية سعيد صيام.

وأفادت المصادر أن هذا اللقاء جاء في إطار المساعي التي يبذلها الوفد المصري لنزع فتيل الازمة الدامية في الشارع الفلسطيني بين أنصار حركتي فتح وحماس. وأوضحت وزارة الداخلية الفلسطينية في بيان صحافي امس أن هذا اللقاء جاء استكمالا للقاء السابق لتطويق الاحداث الاخيرة، مشيرة إلى أنه تم الاتفاق على جملة من الاجراءات لتخفيف الاحتقان الموجود في الساحة الفلسطينية.

بعد ان قررت الحكومة عدم تجديد عقد الشركة الاسرائيلية الموردة للسلطة واستبدالها بأخرى:

الفلسطينيون بلا وقود وطوابير سياراتهم تنتظر امام محطات تعبئة المحروقات

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

تشهد الاراضي الفلسطينية ازمة جديدة حيث اقفلت غالبية محطات الوقود خلال اليومين الماضيين ابوابها امام مختلف انواع السيارات بسبب نفاد الوقود منها في حين اصطفت عشرات السيارات امام بعض المحطات الليلة قبل الماضية على أمل الحصول على كمية من المحروقات.

وفيما نفدت المحروقات من منطقة جنين شمال الضفة الغربية بشكل كلي اصطف اهالي رام الله وبيت لحم الليلة قبل الماضية في طوابير من السيارات امام بعض المحطات التي ما زال لديها بعض المخزون من الوقود لعلهم يتمكنون من التزود بالوقود قبل ان ينفد.

وشوهدت عشرات السيارات تقف امام محطات تعبئة البنزين والسولار في معظم المدن الفلسطينية الليلة قبل الماضية في حين خلت معظم المحطات من الوقود وخاصة البنزين والسولار.

وجاء تدافع المواطنين على محطات تعبئة الوقود في الضفة الغربية وقطاع غزة امس وامس الاول بعد انتشار نبأ توقف الشركة الاسرائيلية لتزويد الوقود لمناطق السلطة عن ضخ المحروقات الا بعد تسديد ديونها المتراكمة على السلطة والتي تبلغ حوالي 70 مليون شيكل اي ما يعادل حوالي 17 مليون دولار.

وكان نفاد الوقود في الاراضي الفلسطينية امرا مفاجئا للمواطنين اذ لم يسبق ذلك اي اعلان حتى يتمكنوا من اخذ احتياطاتهم.

وقد اكد العديد من اصحاب محطات الوقود الفلسطينية وجود الازمة بعد ان ابلغوا من قبل مسؤولين في الشركة، ـ شركة دور الاسرائيلية ـ عن قرار لديها بعدم تزويد الجانب الفلسطيني بشتى انواع الوقود لغاية تسديد ما عليه من ديون مستحقة للشركة.

وقال احد العاملين في محطة محروقات في بيت لحم ان محطته خلت تماما من الوقود عند ساعات عصر امس الاول بعد ان امتنعت شركة دور الاسرائيلية عن ارسال الوقود للمحطة منذ يومين معتبرا ان الازمة خانقة ويمكن لها ان تتفاقم فيما اذا اصر الجانب الاسرائيلي على موقفه المطالب بتسدسد الديون المتراكمة على السلطة.

واوضح المدير العام في هيئة البترول الفلسطينية حسام ابو الرب ان الهيئة علمت ان القائم بأعمال وزير المالية سمير ابو عيشة وجه رسالة الى الشركة الاسرائيلية الموردة للمحروقات لاراضي السلطة يبلغها بانهاء العقد معها في نهاية العام الجاري الامر الذي حدا بالشركة لقطع توريد المحروقات ومطالبة السلطة بالديون المتراكة عليها. واشار ابو الرب الى انه تم ابلاغ هيئة البترول بان الحكومة وقعت اتفاقا مع شركة اسرائيلية اخرى لتزويد الاراضي الفلسطينية بالمحروقات. وقالت مصادر فلسطينية امس ان الحكومة الفلسطينية الحالية التي شكلتها حماس قررت الغاء عقد توريد المواد البترولية و المحروقات الذي وقعته الحكومات السابقة مع شركة دور اعتباراً من مطلع العام القادم. وبرر الدكتور سمير ابو عيشة القائم بأعمال وزير المالية الفلسطيني هذا القرار في رسالة ارسلها الى الشركة الاسرائيلية في 28 ايلول (سبتمبر) الماضي بعدم قبول الشركة بتخفيض اسعار الوقود الذي تورده للاراضي الفلسطينية، موضحاً ان الحكومة الفلسطينية قررت الغاء العقد مع الشركة و عدم رغبتها في تجديده خلال العام القادم.

وقالت مصادر مطلّعة ان الحكومة الفلسطينية تسعى جاهدة منذ توليها مقاليد الحكم الى تغيير مورد البترول حيث وقعت عقدا مع شركة «باز» الاسرائيلية لتوريد الوقود الى الاراضي الفلسطينية من خلال عدد من تجار الوقود المقربين من حركة حماس والذين عملوا في السابق كوكلاء لشركة «باز» الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل اقامة السلطة الفلسطينية وحلول وكلاء جدد من مسؤولي السلطة مكان الوكلاء السابقين ولكن مع شركة اخرى وافقت على التعامل ماليا مع السلطة بعيدا وزارة المالية الامر الذي ادى لاختلاس ملايين الدولارات من هيئة البترول الفلسطينية.

ومن الجدير بالذكر ان النائب العام يحقق في اغتلاس ملايين الدولارات من قبل رئيس هيئة البترول السابق عندما كانت المعاملات المالية تتم بشكل مباشر ما بين الشركة الاسرائيلية الموقوفة وهيئة البترول التي كانت تخصص جزءا من ارباحها لجهاز الامن الوقائي.

ومن المعلوم ان الاراضي الفلسطيني تعرضت لمثل هذه الازمة قبل حوالي شهرين عندما توقفت الشركة الاسرائيلية عن تزويد السلطة بالمحروقات الامر الذي عرقل الحياة اليومية للمواطنين مما اضطر الرئيس الفلسطيني في حينه الى الاستعانة بأموال صندوق الاستثمار الفلسطيني وسدد جزءا من الديون المتراكمة على السلطة حتى اعادت الشركة الاسرائيلية ضخ الوقود للاراضي الفلسطينية.

وبشأن ازمة الوقود الحالية اعرب مراقبون عن اعتقادهم بان للاجراء ابعادا وجوانب سياسية في اعقاب الازمة الحاصلة في الاراضي الفلسطينية وخاصة استمرار اضراب الموظفين الحكوميين واندلاع المواجهات الاخيرة التي شهدتها منطقة قطاع غزة وعدد من مدن الضفة الغربية لا سيما وان هذه ليست المرة الاولى التي تقدم شركة «دور» على قطع الوقود عن الاراضي الفلسطينية لاسباب سياسية حيث سبق لها ان قطعت الامداد بعد ان فازت حركة «حماس» في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

وفي سياق متصل اكد بسام زكارنة، رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية ان لا علاقة للنقابة بأزمة الوقود الحالية.

وقال في تصريح صحافي اصدره تعليقا على الازمة التي تشهدها محافظات الضفة الغربية وعدم توفر الوقود في الاسواق، أن النقابة تجنبت استخدام قطع البترول ضمن فعاليات الاضراب الذي بدأ منذ شهر بسبب حساسيتها والتي تمس المواطنين، منوها ان الموظفين في هيئة البترول يعانون من ظروف غاية في الصعوبة وتعاملوا بخطط تقشفية في مصاريفهم ودوامهم للاستمرار لاطول مدة ممكنة في خدمة الشعب الفلسطيني.

فلسطينيون عالقون يعبرون الحدود بين مصر وغزة

■ الاسماعيلية (مصر) ـ رويترز: قال مسؤول حدودي مصري امس الاربعاء ان الافا من الفلسطينيين العالقين على الحدود بين مصر وغزة قد بدأوا في المرور عبر معبر رفح الحدودي في الاتجاهين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «اسرائيل اعادت صباح الاربعاء تشغيل المعبر لمرور الفلسطينيين العالقين على الجانبين منذ عدة اسابيع».

واضاف ان هناك نحو مئتي فلسطيني قد تمكنوا من المرور في اتجاه الاراضي المصرية حتى العاشرة من صباح امس. وتابع ان الجانب الاسرائيلي اخطر الجانب المصري بانه سيتم تشغيل المعبر اليوم حتى التاسعة مساء بالتوقيت المحلي / دون ان يحدد عدد ايام تشغيله.

وكانت اسرائيل قد اعادت اغلاق المعبر الاسبوع الماضي بعد افتتاحه لمدة ثلاثة ايام فقط. وقال المسؤول ان السلطات المصرية قد تلقت وعدا بتشغيل المعبر يوم السبت المقبل لادخال المعتمرين الفلسطينيين المحتجزين منذ عدة ايام. ويعد معبر رفح المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة ويعمل وفق بروتوكول وقع بين السلطة الوطنية واسرائيل ومصر برعاية الادارة الامريكية في الرابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) للعام ,2005 وتابع المسؤول أنه تم توفير أطقم عمل اضافية من مختلف الاجهزة العاملة في الجانب المصري لسرعة انهاء الاجراءات وتيسير عبور الفلسطينيين اضافة الى توفير عدد اضافي من السيارات لنقلهم بين الجانبين.

وتابع ان معظم الفلسطينيين العالقين في الجانبين هم من العاملين في الدول العربية والعائدين الى مقار عملهم بالدول العربية والاجنبية بعد انتهاء العطلة الصيفية والطلاب الدارسين في الخارج والمرضى العائدين من رحلات علاج أو عمل من الخارج والطلاب الدارسين في الداخل.

وأغلقت اسرائيل المعبر يوم 25 حزيران (يونيو) الماضي عقب أسر جندي اسرائيلي وقتل اثنين في هجوم على موقع عسكري جنوبي قطاع غزة وأعيد فتحه عدة مرات بعد ذلك لفترات وجيزة في كل مرة.

ويسيطر الفلسطينيون من الناحية النظرية على المعبر الا أن اسرائيل تستطيع وقف العمل فيه.

الشرطة الاسرائيلية تقتل فلسطينيا في يافا «عرضا»

■ القدس ـ اف ب: افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا قتل «عرضا» امس الاربعاء في يافا قرب تل ابيب خلال عملية تدقيق بالهويات من قبل الشرطة الاسرائيلية.

واوضح الناطق باسم الشرطة ميكي روزنفلد لوكالة فرانس برس «خلال عملية تدقيق بالهويات في احدى الاسواق الشعبية في يافا بحثا عن فلسطينيين يقيمون بطريقة غير قانونية، حاول فلسطيني انتزاع سلاح شرطي فانطلقت رصاصة منه عرضا واردته قتيلا». واضاف ان تحقيقا فتح في الحادث.

لكن شقيق الضحية رفض رواية الشرطة متهما حرس الحدود الاسرائيليين بقتله «بدم بارد». واكد مراد ابو رعية لوكالة فرانس برس انه كان يعمل مع شقيقه اياد (29 عاما) وعمال فلسطينيين اخرين في ورشة بناء في يافا، ويتحدر الشقيقان من بلدة ترقوميا قرب الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وعلم ابو رعية ان شقيقه قتل لدى عودته الى الورشة بعدما غادرها لوقت قصير. وقال بحسب شهادات عمال اخرين ان حرس حدود اسرائيليين تابعين للشرطة حضروا الى الورشة للتدقيق في الهويات.

واضاف «طلبوا من العمال التمدد ارضا قبل ان يطلقوا النار على شقيقي، انها جريمة ارتكبت بدم بارد».

بيريس: الفلسطينيون سيتجنبون حربا اهلية

■ القدس ـ اف ب: رأى نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاربعاء ان القادة الفلسطينيين «سيتجنبون الوقوع في حرب اهلية»، بعد اعمال العنف الاخيرة الدامية بين الفلسطينيين. وقال بيريس للاذاعة الاسرائيلية العامة ان «المواجهات بين الفلسطينيين خطيرة لكن (رئيس السلطة الفلسطينية محمود) عباس و(رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل) هنية سيتجنبان الوقوع في حرب اهلية». واضاف انهما «سيلتزمان الحذر لانه ما من منتصر في هذه المواجهات ولا احد سيكسب منها». وكانت المواجهات بين انصار حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وح